من فرسان الروم فنزلوا وسجدوا بين يديه وقال من هؤلاء قالوا
جند ولدك يوسف عم فتعجب وضحك من امر الله فسار فرسخين فاذا
هو بارتفاع الآف بغال عليها عماريات في كل عمارية جاريتان قال لمن هي
قالوا ليوسف ثم سار فرسخا فاذا هو بالوف نجيب على كل نجيب ثوب من ديباج
على ظهره غلام مزين بانواع الزينة فكلما بلغ بابا تمنى وهي على ادنى فراسخ
من مصر فاذا هو بالجوهرة بارتفاع الآف سيوف قال من هم قالوا شهداء
ارسلهم يوسف ليتعرفوا عن خالتك وذكر رؤيته لاخوته قال فبكى
يعقوب عم فلما قرب من مصر فاذا هو باخوته وعمارته فقبل يعقوب منه
عمارته يوسف عم فلما صار بينهما قدر رمية نشاب التفت يعقوب الى وراءه
فتكلم بكلام لا يسمع والتفت يوسف الى وراءه وتكلم بكلام لم يفهم احد منهم

وقيل ان يعقوب قال وعشك يا بيت الاحزان فقد بلغ الحبيب الى الحبيب
وقيل ان يوسف عم قال عند الملاقاة يا اهل مصر انتم عليكم عبيدي قد اعتقتكم
بوجه الله ولرؤية والدي واجتماعي به شكرا لله نكته اذا كان يوسف
جميع عمله لوجه الله ولرؤية والده فاي عجب من الله ان يعتق جميع امته
يوم الاجل محمد عم وذلك ان محمدا عم اكرم على الله من يعقوب على يوسف عم
قال فلما دنا يوسف من يعقوب ما نزل بل مد يده وهو ولده واخذ كالاى وجعله
على صدره ووضع خده على خده فقال يعقوب يا مذهب الاحزان فنزل جبرائيل عم
وقال له لم تنزل لوالدك قال نسيت من فرحي قال جبرائيل عم ان الله تعالى
يقول لك لا يبقى نبي في النبوة سواك لم لم تنزل لك وتواضعك وقيل
كان يوسف استقبل والده مسيرة ثلثة ايام راجلا مع خيله تواضعا لبني الله يعقوب عم
قال فلما سمعت زليخا بمجيء يعقوب فقالت لامرأة مصرية كانت تاخذ
بيدها خذي بيدي واوقفيني على قارعة الطريق فاذا دنا يوسف عم منـ

Copyright © King Saud University